وحيداً

أعرِفُ نفسي
سأموتُ وحيداً مَرميّاً
في طرقاتِ الحزنِ
غريباً ...
مَنْ يبكيني يا والدتي
إنَّ الجرحَ عميقٌ جدّاً
والروحُ كطائِرِ حُبٍّ
مكسُور الجنحيْنِ..
وحيداً أنظرُ مِن نافذتي
حتى آخر ذرَّةِ رَملٍ
حيثُ الغَيمُ بعيداً يبكي
خلفَ التلِّ

يا حسرةَ روحي

لا قمرٌ.. لا أحبابٌ

رحلوا يوماً

خلفَ ضبابِ الغربةِ

والجوعِ..

أَعرِفُ نفسي

دمعةُ طفلٍ فقَدَ الأبويْنِ

وحيداً يركبُ موجَ العمرِ

وحيداً يتسلَّقُ أشجارَ الخبزِ

وحيداً يحفرُ وجهَ الحُبِّ

بقلبِ الصغيرِ

وحيداً يضحَكَ

يبكي.. ويغنّي

أعرِفُ نفسي حسرةُ أُمٍّ

كانت تطعِمُ طفلاً حُبّاً

والليلُ شتاءٌ

والريحُ تمزّقُ وَجهَ النخلِ

وشمعٌ مسلوكٌ.. يبكي

ماتَ الطفلُ

وحتى الآنَ يدُرُّ أنيناً

ثدْي الأمِّ

الساكنِ في روحي..